موضوعات مستقلة[1]. كما جعل ابن سيده المفردات تدور حول فكرة ما أو موضوع ما أو أسماء متعددة لمسمى واحد. وبناء الكتاب على الموضوعات ليس من ابتكاره إذ لجأ العرب إلى هذه الطريقة منذ أول تنبههم إلى ضرورة جمع اللغة: فكان اللغوي فيهم يذهب إلى البادية ليقابل الأعراب، مما يساعده على جمع الألفاظ والشواهد التي تدور حول موضوع واحد. من هؤلاء اللغويين « الأصمعي » في « كتاب الخيل » مثلًا.

وينبه المؤلف في مقدمة كتابه إلى طريقته في التأليف فيلخصها بقوله: «تقديم الأعم فالأعم على الأخص فالأخص، والإتيان بالكليات قبل الجزئيات والابتداء بالجوهر والتقفية بالأعراض على ما يستحقه من التقديم والتأخير، وتقديمنا[2] كم على كيف، وشدة المحافظة على التقييد والتحليل...»

٣ ـ خصائص المعجم

كان ابن سيده آخر من يؤلف على طريقة التبويب كما كان آخر من يؤلف على طريقة العين. وقد درس الباحثون هذا المعجم كثيرًا فأغنانا ذلك عن إعادة البحث[3]. ومع ذلك فإنه يمكن

---

(١) باب الفصحاة ١١٢/٢، أبواب النسب ٢٣٦/١٣.

(٢) المخصص: ١٠.

(٣) أنظر المعجم العربي للدكتور حسين نصار
أنظر الحركة اللغوية في الأندلس للدكتور البير حبيب مطلق.
أنظر مجلة (المناهل) المغربية الاعداد السبعة الأولى وغيرهم كثيرون.